٥٠٧ ـ باب فضل مَنْ دَخَلَ بيتَه بسلامٍ

١٠٩٤ ـ حدَّثنا هِشَامُ بنُ عمّار قال: حدَّثنا صدقةُ بنُ خالد قال: حدَّثنا أبو حَفْص ـ عثمانُ بنُ أبي العَاتكة ـ قال: حدَّثني سليمانُ بن حبيب المحَاربي: أنه سمعَ أَبَا أُمَامَةَ قال: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ كلُّهُم ضَامِنٌ على اللَّهِ إنْ عاشَ كُفِيَ، وإنْ مَاتَ دَخَلَ الجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فهوَ ضَامِنٌ على اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ومَنْ خَرَجَ إلى المَسْجِدِ فهُوَ ضَامِنٌ على اللَّهِ، ومَنْ خَرَجَ في سَبيلِ اللَّهِ فهُوَ ضَامِنٌ على اللَّهِ»(١).

١٠٩٥ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ مقاتلٍ قال: أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْج قال: أخبرني أبو الزُّبير: أنَّه سمعَ جابراً يقولُ: «إذا دَخَلْتَ على أهْلِكَ، فسلِّمْ عليهِمْ؛ تَحِيَّةً مَنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً».

قالَ: ما رأيتُهُ إلا يُوجبُه قوله: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ

= وللشيخ الألباني أيضاً ـ رحمهم الله تعالى ـ فإن: جلالنا لكلمةٍ قالها رسول الله ﷺ «وثبتت صحتها أعظم، بل لا يُضاهى!! والذي يؤكد هذا التوجُّهَ في شرح الحديث: أن التخصيص في اللغة يعني التفضيل، خصّه بالشيء: فضَّله اهـ. أما «التخصيص» في مناهج البحث: فهي لفظة اصطلاحية تدل على عدم التعميم. ومن يدعولنفسه وهو في جماعة أو إمام فيهم أو لهم فهو لا يفضِّل نفسه على غيره، بل يُمارس عبوديته لله تعالى في الدعاء والتذلل .اهـ هذا، وبالله التوفيق.

(١) أخرجه أبو داود (٢٤٩٤)، وأخرجه ابن حيان في «صحيحه» (٢/ ٢٥٢) بلفظ مقارب، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٧٤) وصححه، ووافقه الحافظ في «التلخيص» ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه أيضاً.

وأخرجه الطبراني مطوَّلاً، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٥٢): فيه كلثوم بن زياد وبكر بن سهل الدمياطي، وكلاهما وُثِّق، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ.

بسلام: قال الخطابي: يحتمل وجهين، **أحدهما**: أن يسلم إذا دخل منزله، لقوله تعالى: ﴿إذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم﴾ [النور: ٦١].

والوجه الآخر: أن يكون المراد بذلك: لزومَ البيت من الفتن ترغيباً في الإقلال من الخلطة عند الفتن اهـ. «عون المعبود» (٧/ ١٢٤).

رُدُّوهَآ﴾[1][2] [النساء: ٨٦].

٥٠٨ ـ باب إذا لم يذكرِ اللَّهَ عند دخوله البيت يبيتُ فيه الشيطانُ

١٠٩٦ ـ حدَّثنا خَلِيفَةُ قال: حدَّثنا أبو عَاصم قال: حدَّثنا ابنُ جُرَيج، عن أبي الزّبير، عن جابرٍ: أنه سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «إذا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ عِنْدَ دُخُولِهِ، وعِنْدَ طعامِه، قالَ الشيطانُ: لا مَبِيْتَ لكُمْ ولا عَشَاء، وإذا دَخَلَ فلمْ يَذْكُر الله عندَ دخُولِهِ؛ قالَ الشَّيْطَانُ: أدْرَكْتُمُ المَبِيتَ. وإنْ لم يَذكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قالَ الشَّيطانُ: أدْرَكْتُمُ المَبِيْتَ والعَشَاءَ»[3].

٥٠٩ ـ باب ما لا يُسْتَأْذَنُ فيه

١٠٩٧ ـ حدَّثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا أعْيُنُ الخوارزميّ قال: أتينَا أنسَ بنَ مالكٍ ـ وهو قاعدٌ في دِهْليزِهِ، وليسَ معهُ أحدٌ ـ فسلَّمَ عليهِ صاحبي، وقال: أَدْخُلُ؟ فقالَ أنسٌ: «أَدْخُلُ؟ هذا مكانٌ لا يُسْتَأذَنُ فيهِ أحد».

---

(١) أي: الرد على السلام واجب يوجبه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾﴾ [النساء: ٨٦].

(٢) أخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٥٤) نحوه عن عطاء بلفظ: «إذا دخلت على أهلك فقل: السلام عليكم، تحيةً من الله مباركة طيبة».
وأخرجه عن أبي مالك الغفاري بلفظ: «إذا.. فقل: «السلام عليكم».
وأخرج الطبري في «تفسيره» (٥/ ١٩٠) منه قوله: «ما رأيته إلا يوجبه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم﴾.
وأخرجه بلفظه في (١٨/ ١٧٣). اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه مسلم (٢٠١٨)، وأبو داود (٣٧٦٥)، وابن ماجه (٣٨٨٧).
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٠) وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٤٦ و٣٨٣).